

The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذَا اليَوْم
Revelation 20:4–6	سِفْر الرُّؤْيَا 20: 4 6
#3759_Pt.2	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 488
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تَشْكُ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بكَ صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكَلِمَة لِهَذَا اليَوْم".

كُنَّا قَدْ ابْتَدَأْنَا فِي حَلَقَةٍ سَابِقَةٍ دِرَاسَةَ سِفْر الرُّؤْيَا. وَمَا نَأْمَلُهُ هُوَ أَنْ تَكُونَ، عَزِيزِي المُسْتَمِع، قَدْ تَبَارَكْتَ، وَاسْتَقَدْتَ، وَحَقَّقْتَ نُضْجًا فِي عِلَاقَتِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ وَالتَّأْمُّلَاتِ. وَفِي حَلَقَةِ اليَوْمِ، سَتُنَابِعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِرَاسَتَنَا لِهَذَا السِّفْرِ الْمُبَارَكِ عَلَى فَمِ الرَّاعِي "تَشْكُ سميث".

وَالآنَ، إِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ، نَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الْأَصْحَاحِ الْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا السِّفْرِ النَّفِيسِ (أَيُّ سِفْرِ الرُّؤْيَا). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ، يَا صَدِيقِي، هُوَ أَنْ تُصْغِي بِرُوحِ الْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

وَالآنَ نَتْرُكُكُمْ، أَعْزَاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَعَ دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا ابْتِدَاءً بِالْأَصْحَاحِ الْعِشْرِينَ وَالْعَدَدِ الرَّابِعِ دَرَسًا أَعَدَّهُ لَنَا الرَّاعِي "تَشْكُ سميث":

[العظة]
(الراعي "تشكك سميت")

يقول يوحنا الرسول في سفر الرؤيا 20: 4 و 5:

وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا
مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ
وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَّةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا
وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَنَّمَ
الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى.

إِذَا، يَرَى يُوْحَنَّا هُنَا أَنَا سَا جَلَسُوا عَلَى عُرُوشٍ فِي السَّمَاءِ وَأَعْطُوا حُكْمًا. وَتِلَاظِظْ هُنَا،
يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ يُوْحَنَّا لَا يَرَى مَجْمُوعَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّاسِ، بَلْ مَجْمُوعَتَيْنِ. وَلَكِنْ مَنْ يَكُونُ
هُوَ لَاءِ؟ إِنَّ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ جَلَسُوا عَلَى الْعُرُوشِ يُمَثِّلُونَ الْكَنِيسَةَ. فَقَدْ قَرَأْنَا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا
3: 21: "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلِبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي
فِي عَرْشِهِ". وَقَدْ كَتَبَ بُولَسُ الرَّسُولُ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كورنثوس 6: 3: "أَلَسْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! كَذَلِكَ، نَقْرَأُ فِي الْمَزْمُورِ 149: 5: 9:
"لِيَبْتَهَجِ الْأَتْقِيَاءُ بِمَجْدٍ لِيُرْتَمُوا عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. تَنْوِيهَاتُ اللَّهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَسَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ
فِي يَدِهِمْ. لِيَصْنَعُوا نَقْمَةً فِي الْأَمَمِ، وَتَأْدِيبَاتٍ فِي الشُّعُوبِ. لِأَسْرِ مَلُوكِهِمْ بِفِيُودٍ، وَشَرْقَائِهِمْ
بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ. لِيَجْرُوا بِهِمُ الْحُكْمَ الْمَكْتُوبَ. كِرَامَةٌ هَذَا لِجَمِيعِ أَتْقِيَائِهِ. هَلُّوِيَا".

وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّبِيُّ دَانِيَالُ عَنْ ضِدِّ الْمَسِيحِ فَقَالَ فِي سِفْرِ دَانِيَالِ 7: 21 و 22: "وَقَدْ
شَهَدْتُ هَذَا الْقَرْنَ يُحَارِبُ الْقَدِّيْسِينَ وَيَغْلِبُهُمْ. إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَزَلِيُّ وَأَنْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ الَّذِي
فِيهِ تَبَرَّاتُ سَاحَةِ قَدِّيْسِي الْعَلِيِّ، وَأَزْفَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ امْتَلَكُوا الْمَمْلَكَةَ". وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ
لِتِلَامِيذِهِ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى 19: 28: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعُمُونِي، فِي التَّجْدِيدِ،
مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ
أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ". لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَجْمُوعَةَ الْأُولَى الَّتِي رَأَاهَا يُوْحَنَّا تُمَثِّلُ الْكَنِيسَةَ
الْغَالِبَةَ. وَقَدْ رَأَاهُمْ يُوْحَنَّا وَقَدْ جَلَسُوا عَلَى الْعُرُوشِ وَأَعْطُوا حُكْمًا.

وَلَكِنْ يُوْحَنَّا يُصْرِّحُ أَيْضًا أَنَّهُ رَأَى مَجْمُوعَةً ثَانِيَةً مِنَ النَّاسِ إِذْ يَقُولُ: "وَرَأَيْتُ نُفُوسَ
الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا
لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَّةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ". وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِمَا جَاءَ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا
6: 9 و 10 إِذْ نَقْرَأُ: "وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتِ الْمَدْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ
كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى
أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفُدُوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمَ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ؟»"

وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 7: 13 17: "وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَائِلًا لِي: «هُؤْلَاءِ الْمُتَسَرِّبُونَ بِالنِّيَابِ الْبَيْضِ، مَنْ هُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هُؤْلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا نِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا نِيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخُرُوفِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، لِأَنَّ الْخُرُوفَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عْيُونِهِمْ»". إِذَا، هَذِهِ هِيَ الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي رَأَاهَا يُوحَنَّا. فَهُمْ أَوْلَادُ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا أَثْنَاءَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السَّيِّئَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ.

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ يُوحَنَّا رَأَى مَجْمُوعَتَيْنِ مِنَ النَّاسِ. فَقَدْ رَأَى الْكَنِيسَةَ تَجَلِّسُ مَعَ الْمَسِيحِ عَلَى الْعَرْشِ. وَقَدْ رَأَى أَيْضًا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي قَثْرَةِ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ مَاثِلِينَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ. وَيُخْبِرُنَا يُوحَنَّا أَنَّ هؤْلَاءِ "عَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ".

وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي ثَانِيَةً، وَأَنَّا سَنَأْتِي مَعَهُ أَيْضًا. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّسُولَ بُولْسَ يَقُولُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي 3: 4: "مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ حَيَاتِنَا، فَحِينِنِذِ نُظْهِرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ". وَهُوَ سَيَأْتِي ثَانِيَةً لِلْمُطَالَبَةِ بِالْأَرْضِ الَّتِي هِيَ لَهُ فِي الْأَصْلِ. فَقَدْ مَاتَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ لِكَيْ يَشْتَرِيَ الْعَالَمَ بِدَمِهِ. وَحِينِنِذِ، سَنَعُودُ الْأَرْضَ إِلَى حَالَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ الطُّوفَانِ وَقَبْلَ السُّقُوطِ. وَفِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي سَيَمْتَدُّ أَلْفَ سَنَةٍ، سَيَكُونُ الشَّيْطَانُ مُقْبِدًا فِي الْهَاطِيَةِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَنْ يُنْعَصَ حَيَاتِنَا طَوَالَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَرْضَ سَنَعُودُ إِلَى حَالَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ الْكَامِلَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الطُّغْسَ سَيَسْتَقِرُّ، وَأَنَّهُ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ عَوَاصِفُ وَأَعَاصِيرُ. فَحَنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَكُنْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَبْلَ أَلْفِ السَّنِينَ. وَحَنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْقُطْبَيْنِ الْمُتَجَمِّدَيْنِ الشَّمَالِيَّ وَالْجَنُوبِيَّ لَمْ يَكُونَا مَوْجُودَيْنِ فِي السَّابِقِ.

وَكَمَا نَعْلَمُ يَا أَصْدِقَائِي، فَإِنَّ السَّبَبَ الرَّئِيسِيَّ لِحُدُوثِ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ وَالِاخْتِلَافَاتِ الْمُنَاحِيَّةِ الْمُرَافِقَةِ لِذَلِكَ هُوَ مَيْلُ مِحْوَرِ الْأَرْضِ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ تَغْيِيرَ زَاوِيَةِ سُقُوطِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ عَلَى مِحْوَرِ الْأَرْضِ هُوَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ. وَلَكِنْ رَبُّمَا سَيُعَدِّلُ اللَّهُ هَذَا الْمَيْلَ فِي مِحْوَرِ الْأَرْضِ فَيَتَغَيَّرُ الطُّغْسُ وَالْمُنَاحُ تَغْيِيرًا جَدْرِيًّا. وَمِنْ الْمُوَكَّدِ أَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ مَكَانًا أَفْضَلَ بِكَثِيرٍ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ. وَسَوْفَ تَمْتَلِئُ الْأَرْضُ أَنْذَاكَ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَسَوْفَ يُعْطَى الْبِرُّ الْأَرْضَ كَمَا تُعْطَى الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. وَسَوْفَ نَحْيَا أَنْذَاكَ مَعَ الْمَسِيحِ وَنَمْلِكُ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

وَكُنَّا قَدْ قَرَأْنَا، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعِ، عَنِ الدَّيْنُونَةِ الَّتِي سَتَحِلُّ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَدْ رَأَيْنَا الْأَحْدَاثَ الْمُرَافِقَةَ لِذَلِكَ. وَقَدْ رَأَيْنَا أَيْضًا أَنَّ ثُلُثَ النَّاسِ سَيَمُوتُونَ إِذْ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 9:

17 و 18: "وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ ذُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكَبْرِيئِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكَبْرِيئِيَّةٌ. مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ، مِنْ النَّارِ وَالذُّخَانِ وَالْكَبْرِيئِيَّةِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِهَا". وَهُنَاكَ آيَاتٌ أُخْرَى تُبَيِّنُ أَنَّ عَشَرَ النَّاسِ فَقَطْ سَيَنْجُونَ مِنْ فِتْرَةِ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ.

وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ ثَانِيَةً إِلَى الْأَرْضِ لِنَاسِيسِ مَمْلَكَتِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجْمَعُ الْأُمَّمَ لِلذَّيْنُونَةِ لِكَيْ يَرَى مَنْ مِنْ الَّذِينَ نَجَوْا مِنَ الضِّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ سَيَحْظَى بِامْتِيَاذِ الْعَيْشِ فِي عَصْرِ الْمَلَكُوتِ. فَإِنَّ كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ قَبِلَ سِمَةَ الْوَحْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ لَنْ يَقْبَلَهُ فِي مَلَكُوتِهِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَةِ الْوَحْشِ أَوْ قَبِلُوا سِمَتَهُ سَيُمنَعُونَ مِنْ دُخُولِ عَصْرِ الْمَلَكُوتِ. وَفِي هَذَا الْوَقْتِ سَيُمَيِّزُ الرَّبُّ الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ.

وَلَأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يَتِمَكَّنَ مِنْ خِدَاعِهِ بِالْمَظَاهِرِ الزَّائِفَةِ. فَحَنُ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى 25: 31-46 (عَلَى لِسَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ): "وَمَتَّى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هُوَ لَأءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ. ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُرُونِي. حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هُوَ لَأءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. فَيَمْضِي هُوَ لَأءِ إِلَى عَذَابِ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ".

وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، سَيَبْدَأُ الرَّبُّ يَسُوعُ حُكْمَهُ الْأَلْفِيَّ فَنَمَلِكُ مَعَهُ كَمَلُوكِ وَكَهَنَةِ عَلَى الْأَرْضِ. وَهُنَاكَ مَقْطَعٌ فِي سِفْرِ دَانِيَالِ يَتَحَدَّثُ عَنْ نِهَايَةِ حُكْمِ الْأُمَّمِ وَالْمَجِيءِ الثَّانِي لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَاسِيسِ مَمْلَكَتِهِ. فَحَنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ دَانِيَالِ 12: 5-11: "فَنظَرْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَإِذَا بَانَيْنِ أَحْرَيْنَ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّابِسِ الْكُتَّانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟» فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكُتَّانَ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمَنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَرَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَتِمُّ كُلُّ هَذِهِ». وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهَمْتُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» فَقَالَ: «إِذْهَبْ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةً وَمَخْتُومَةً إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَنْطَهَرُونَ وَيَبْيِضُونَ

وَيَمَحَّصُونَ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ، لَكِنِ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجْسِ الْمُخْرَبِ أَلْفٍ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا". وَفِي هَذَا إِشَارَةً إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ يَسُوعَ ثَانِيَةً بِمَجْدٍ مَعَ قَدِيسِيهِ لِتَأْسِيسِ مَلَكُوتِهِ عَلَى الْأَرْضِ.

وَهُنَاكَ تَفْسِيرٌ يَقُولُ إِنَّ اخْتِطَافَ الْكَنِيسَةِ سَيَحْدُثُ قَبْلَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ. وَبِحَسَبِ هَذَا التَّفْسِيرِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعَ، مُتَيْقِنًا مِنْ صِدْقِ كَلِمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ سَتَبْقَى تَعِيشُ فِي سَكِّ وَعَدَمِ يَقِينٍ إِلَى أَنْ يَخْطِفُ الرَّبُّ يَسُوعَ كَنِيسَتَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ. وَحِينَئِذٍ سَتَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ. وَوَقْفًا لِهَذَا التَّفْسِيرِ أَيْضًا، إِذَا كُنْتَ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ لَمْ يَخْطَفَهُمُ الرَّبُّ مَعَهُ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَهُنَاكَ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ سَتَأْتِي. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ لِلْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَحِلُّ عَلَى الْأَرْضِ. وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُبْعَدِ مَكَانٍ نَاءٍ يُمَكِّنُكَ الْوُصُولُ إِلَيْهِ وَأَنْ تُحَاوَلَ الْاِخْتِبَاءَ جَيِّدًا وَالصُّمُودَ طَوَالَ سَنَوَاتِ الضَّيْقَةِ السَّبْعِ.

وَوَقْفًا لِهَذَا التَّفْسِيرِ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ مِنَ النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ فِتْرَةِ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ. فَفِي النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ سَيَرْحَبُ أَغْلِييَةُ النَّاسِ بِالْقَائِدِ الْعَالَمِيِّ الَّذِي سَيَدَّعِي أَنَّهُ جَاءَ لِإِحْلَالِ السَّلَامِ عَلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَسْمَعُ أَنَّ ذَلِكَ الْقَائِدَ قَدْ كَثَّرَ عَنْ أَنْبِيَائِهِ وَدَسَّسَ الْهَيْكَلِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالَ الْمُحْرِقَةَ الدَّائِمَةَ، يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَتِسْعِينَ يَوْمًا. فَإِنَّ تَمَكَّنْتَ مِنَ الصُّمُودِ كُلِّ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، تَكُونُ قَدْ نَجَوْتَ مِنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ.

وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَكَ أَيْضًا أَنْ تَنْجُو مِنَ الْفِتْرَةِ الَّتِي تَعُفُّ ذَلِكَ (وَالَّتِي سَتَسْتَمِرُّ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا). فَفِي هَذَا الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ الرَّبُّ يَسُوعَ النَّاسَ لِلدَّيْنُونَةِ. وَمَعَ أَنَّكَ قَدْ تَنْجُو مِنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ إِنْ أَحْسَنْتَ الْاِخْتِبَاءَ، فَإِنَّكَ قَدْ لَا تَنْجُو مِنَ الدَّيْنُونَةِ.

أَمَّا إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ، فَإِنَّ كَلَامَ دَانِيَالٍ يَصُحُّ عَلَيْكَ إِذْ يَقُولُ: "طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا". وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الدَّيْنُونَةَ سَتَسْتَمِرُّ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَحَتَّى هَذَا الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي جَسَدِكَ الْحَالِي. وَلَكِنْ فِي مَمْلَكَةِ الْمَسِيحِ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَرَضٌ، وَلَا مَوْتُ، وَلَا حُزْنٌ. وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عَنْ هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ فِي الْأَصْحَاحِ 65 وَالْأَعْدَادِ 22 17 (عَلَى لِسَانِ الرَّبِّ): "لَأَنِّي هَانِدًا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تُخْطِرُ عَلَى بَالٍ. بَلْ افْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لَأَنِّي هَانِدًا خَالِقٌ أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَشَعْبَهَا فَرَحًا. فَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صَرَخٍ. لَا يَكُونُ بَعْدَ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامٍ، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمَلْ أَيَّامُهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةٍ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنَ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُونُونَ فِيهَا، وَيَعْرَسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَعْرَسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ أَيَّامِ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمَلُ مُخْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ". وَهُوَ يَقُولُ أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 25: "الدَّنْبُ وَالْحَمْلُ يَرْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّنِّينَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْشَّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْدُونَ وَلَا يُهْلَكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ". بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، سَوْفَ تَكُونُ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَرْضِ مِثَالِيَّةً جَدًّا.

وَلَكِنْ يُوحَنَّا يَقُولُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 20: 5: "وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى". فَسَوْفَ تَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَتَانِ عَامَتَانِ: الْأُولَى ابْتَدَأَتْ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. وَهِيَ تَنْتَهِي بِوُصُولِ آخِرِ شَهِيدِ مَسِيحِي إِلَى الْمَجْدِ. لِذَا فَإِنَّ الْقِيَامَةَ الْأُولَى تُعْطِي فِتْرَةً زَمَنِيَّةً طَوِيلَةً. وَلَكِنْ بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ لَنْ يَعِيشُوا حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ سَنَةً.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 20: 6:

**مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَأَيْسَ لِمَوْتِ
الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ
أَلْفَ سَنَةٍ.**

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 2: 11 إِذْ نَقْرَأُ: "مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِبِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلَا يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي". وَنَقْرَأُ أَيْضًا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 1: 5 و 6: "وَمَنْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْبِكْرِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَرَبِّيسِ مَلُوكِ الْأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلْنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، وَجَعَلَنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ". وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 5: 9 و 10: "مُسْتَحِقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ دُبَحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَتَمْلِكُ عَلَى الْأَرْضِ". آمِينَ!

[الخاتمة]

(مُقَدِّمُ الْبَرْنَامِجِ)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ "الْكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشْكُ سَمِيث" (بِمَسِيَّةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ الرُّؤْيَا. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيُتَنَالَ كُلُّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي تَشْكُ سَمِيث)

كَمْ نَتَوَقَّعُ، يَا رَبُّ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَتُوقِفُنَا فِيهِ أَمَامَ مَجْدِكَ بِلا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ. لِذَا فَإِنَّا نَتَضَرَّعُ أَنْ تَعْمَلَ فِي قُلُوبِنَا وَحَيَاتِنَا بِقُوَّةٍ، وَأَنْ تَسْكَبَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا لِكَيْ نَكُونَ مَرْضِييْنَ أَمَامَكَ كُلِّ حِينٍ. إِكْرَامًا لِذِمَّتِكَ الثَّمِينِ الَّذِي سَفَكَ لَأَجْلِنَا عَلَى الصَّلِيبِ. آمِينَ!